

كتاب تذكرة النوادر

« من المخطوطات العربية »

عن جلالة السلطان (مير عثمان علي خان) صاحب حيدر اباد خاطر شريف في نشر العلم فأصدر أمره بتأليف كتاب يحتوي على صفوة المخطوطات العربية النادرة فتلفت جمعية دائرة المعارف أمره بالارتياح ورشحت لهذا العمل (الأستاذ هاشم الندوي) فرحل في نواحي الهند منقبا في بطون الخزائن فظفر بنصيب وافر مما اراده وسعى اليه واودعه كتابا سماه (تذكرة النوادر) وهو على شكل بديع : بذكر اسم الكتاب يرقمه الخاص ثم اسم المؤلف وتاريخ وفاته وذكريه من مناقبه . ثم بذكر مزية الكتاب وتاريخ كتابته والخزانة التي عثر عليه فيها . وقد قدم كتب السلف على الخلف . ورتبه على العلوم بحسب خطورة أمرها فابتدأ بالقرآن ثم بالحديث الخ . وأول كتاب ذكره هو كتاب (إعراب القرآن لأبي عبيدة المتوفى سنة ٥٢٠ هـ) وآخر كتاب ختم به كتاب (الكلمات الإلهية في الصفات المحمدية) للشيخ عبد الكريم الجيلي .

انتهى ملخصاً من مقال نشر في مجلة (الضياء) الهندية جزئها الخامس بقلم الأستاذ تقي الدين الهلالي وقد ختم الكاتب مقاله ببيان رأيه في الكتاب : من ذلك انه كان على المؤلف ان يذكر حجم كل كتاب وعدد اجزائه ليعرف الأمر من يريد استنساخه وليعرف ان كان الكتاب مطولاً أو متوسطاً أو مختصراً . وقال أن من رأيه ان يضرب الصفح عن ذكر ما لا قيمة له من مصنفات المتأخرين — وقال قد فات مصنف الكتاب ذكر كتب نادرة في اقطار العالم الاسلامي ولا سيما المغربين الأدنى والأقصى .

(المجمع) لم يعجبنا نقد الأستاذ (الهلالي) للأستاذ (الندوي) فيما يتعلق باعماله نوادر الكتب في الأقطار الاسلامية . فان هذا غير مستطاع وان امتطاعه المؤلف فانه يعوزه مراجعات ومراسلات ونفقات وغير ذلك مما يثبط المهتم عن إنجاز المشروعات وانما كل ما نريده من الأستاذ الندوي ان ينشر لنا أخبار المخطوطات الهندية . واما الأقطار

لا أُخري فلها علماء ينقبون عنها أو عليهم أن ينقبوا ثم ينشروا خبرها فالشكر للفاضل
الندوي •

وفي مجلة (الضياء) ايضاً أن (حكومة الأيالات المتحدة) في الهند نشرت تقريراً
عن المطبوعات التي طبعت في السنة الأخيرة (في الهند بالطبع) وقد جاء فيه ذكر الكتب
والصحف التي نشرت في مختلف اللغات فكانت الكتب الهندية (٢٠٥٨) والأوردية
(٥٦٠) والانكليزية (٣٠١) والسانسكريتية (٣٠) وغير ذلك من البنغالية والكجراتية
والفارسية التي لم ينشر فيها الا تسعة كتب فقط اما لغة القرآن العربية فقد كسدت سوقها
هذه الديار على ما يظهر والصحف التي نشرت باللغة الهندية (٣٥٣) والأوردية (٢٢٥)
والانكليزية (٨٤) •

—•••—